

التعليق على تفسير السعدي | سورة الأعراف ٩-١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله المشركين بسم الله والحمد لله وصل وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وفي هذا اليوم هذا اليوم يوم الاحد الموافق للثامن عشر من شهر ذي القعدة من عام خمسة واربعين واربع مئة والى من الهجرة - [00:00:53](#)

درسنا المبارك في تفسير القرآن العظيم مجلس هذا المجلس المبارك. الذي باذن الله جل جلاله تحفه الملائكة تغشاه الرحمة تنزل عليه السكينة يذكر الله الحاضرين في هذا المجلس بتذكرهم سبحانه وتعالى في الملأ الاعلى عنده بالذكر الحسن - [00:01:13](#)

هذا شرف اربع اشياء تأتيك في مجلس ما يأخذ منك الا دقائق تحفك الملائكة تضع الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم الذي يجلس في المجالس التي فيها ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:01:36](#)

وتحفه الملائكة وتغشاه الرحمة رحمة الله. تنزل عليه السكينة يذكر الله الحاضرين في المجلس الملأ الاعلى سبحانه وتعالى عنده هذا فضل عظيم. فنجلس هذا المجلس المبارك ونأخذ آيات من كتاب الله نقرأها. نتأملها نبين معانيها. اه ننظر في توجيهات الله - [00:01:52](#)

تذكره لنا بهذه الايات هذا خير عظيم خير عظيم اه في لقائنا الماضي وهذا الدرس مثل ما هو معلوم عند الجميع. هو درس اسبوعي كل يوم احد ليلة الاثنين نجتمع في هذا المكان - [00:02:17](#)

لقاءنا الماضي انتهينا ولله الحمد والمنة من سورة الانعام وهي سورة طويلة ست وسبعون ومئة آياتها والان ننتقل للسورة التي تليها وهي سورة الاعراف وهي اطول سورة الاعراف اطول من يعني جاوزت المائتي اية - [00:02:35](#)

اطول سورة في القرآن سورة البقرة. على الاطلاق واطول سورة في القرآن من السور المكية سورة الاعراف. سورة الاعراف تأتي هي الثاني يعني البقرة ثم الاعراف من حيث الطول من حيث الطول - [00:03:00](#)

اما من حيث الترتيب الترتيب هي السابعة الفاتحة والبقرة وال عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف ومن حيث ايضا السبع الطوام تعرفون جميعا ان القرآن مقسمه العلماء الى اربعة اقسام اربعة اقسام. القسم الاول يسمى بالسبع الطوال - [00:03:20](#)

سبع طوال والذي يليها ما يسمى بالمئين بالمئين والذي بعده بالمثاني والذي بعده بالمفصل. اربع اقسام السبع الطوال البقرة وال عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف هذه ست والسابعة مختلف فيها هل هي الانفاس - [00:03:46](#)

مع التوبة على انها سورة واحدة او يونس خلاف بين اهل العلم هذي تسمى السبع الطوال. المئين او المنون هي الايات التي تتراوح آياتها على حد المئة تزيد او تنقص مئة مئة وعشرين مئة وعشرة هذي نسميها بالمئين - [00:04:08](#)

اذا كانت دون ذلك الستين والسبعين يسميها اهل العلم بالمثاني يسمونها بالمثاني لانها تثني كثير. يعني تردد وتقرأ بعد المثاني القسم الرابع المفصل. المفصل يبدأ من سورة قاف. وبعضهم يقول من الحجرات. الى الناس هذا يسميه - [00:04:29](#)

وصل تقريبا خمس وستون سورة سمي بالمفصل لماذا لكثرة الفصل بين السور للبسملة. البسملة فيه كثيرة جدا. كل ما تنتهي السورة تأتي بسملة. فسموه المفصل النبي صلى الله عليه وسلم قرأ المفصل في ركعة واحدة - [00:04:52](#)

خمسة وستين سورة طيب اذا سورة الاعراف شو تسمى؟ نقول هي من السبع من السبع الطوال ولها اسم اخر يعني هي تسمى بسورة الاعراف لماذا سميتي بسورة الاعراف؟ لان الله ذكر اهل الاعراف - [00:05:12](#)

وعلى الاعراف رجال ما يفشي العراق ما هي الاعراف هو سور عظيم. سور عظيم لا يعلم قدره الا الله. هذا السور بين الجنة والنار اذا جاء يوم القيامة اهل الجنة الذين حسناتهم عظيمة يدخلون الجنة - [00:05:30](#)

واهلنا اهل النار الذين سيئاتهم كثيرة يدخلون النار يبقى اناس حسناتهم وسيئات متساوية يعني سيئاتهم ما ادخلتهم النار. لوجود حسنات كثيرة وحسناتهم ما ادخلتهم الجنة لوجود سيئات كثيرة. فاصبحوا - [00:05:50](#)

حسنات مسئولية متساوية. فيوقفون على الاعراف بين الجنة والنار ثم يحكم الله بهم في النهاية انهم يدخلون الجنة يدخل الجنة اذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين - [00:06:12](#)

واذا التفتوا الى اهل الجنة سألوهم. سألو اهل الجنة ان يكونوا معهم يبقون مدة الله اعلم بقدرها ثم ينصرفون هذي سميت سورة الاعراف لان الله ذكر فيها اهل الاعراف اهل الاعراف سميت اعراف الاعراف واحدها عرف - [00:06:32](#)

والعرف الشيء العالي يسمى عرف عرف الاعراف سمى اعراف. طيب لها اسم اخر؟ نقول نعم سمى بالطولى بالطولى في حديث النبي صلى الله عليه وسلم حديث زيد ابن ثابت - [00:06:56](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاة المغرب بطولة الطولين. طول الطولين هي الاعراب. يعني النبي صلى الله عليه وسلم شف منتي اية منتي اكثر من منتي اية - [00:07:14](#)

يعني منتي وخمس او ست ايات هذه قرأها النبي صلى الله عليه وسلم في ركعتين في المغرب في المغرب وهي سنة سنة ان يقرأها. لكن ان اراد الامام ان يقرأ لانها ستأخذ اكثر من ساعة - [00:07:29](#)

يعني لو ان انسانا لو ان اماما صلى بالناس والاعراف والمغرب يمكن ما ينتهي من الصلاة الا قريب من صلاة العشاء فلو صلى اراد ان يطبق السنة فلا بد ان ينه الجماعة - [00:07:45](#)

لابد ان ينه الجماعة على انه سيقراً بالاعراف. هناك اناس عندهم اعمال عندهم ارتباطات. آ لذلك هذا اذا اراد اذا اراد هي سنة وكان السلف طبقوها يعني هذه سنة يعني اذا قرأها يعني يكون قد طبق - [00:07:59](#)

اه او قد امتثل سنة من السنن طيب طيب في سؤال هنا الان نحن قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ باي شيء بطول الطولين الطولين طيب ما هما - [00:08:19](#)

قيل الاعراف والانعام. لانها متقاربة وقيل الاعراف والمائدة كلاهما هنا الطوال. كلاهما من الطوال فهذا يدل على فضل هذه السورة انها تقرأ في صلاة المغرب طيب هذه السورة لها ارتباط - [00:08:37](#)

في سورة الانعام يعني لو قرأت انت هذه السورة تأملت خاصة في اول اياتها وقرأت في اخر ايات الانعام وجدت هناك ترابط قوي جدا في سورة الانعام يقول الله سبحانه في اخر الايات قال وهذا كتاب مبارك فاتبعوه - [00:09:02](#)

واتقوا لعلكم ترحمون. وهذا كتاب يعني القرآن. مبارك يعني كثير الخير. فاتبعوه تمسكوا به واتقوا اتقوا الله ان تعصوه لعلكم ترحمون. اذا القرآن سبب في نزول الرحمة لعلكم ترحمون. هذي وين؟ في سورة في سورة الانعام - [00:09:22](#)

لما تقرأ اول سورة الاعراب يقول سبحانه وتعالى في الاية الثالثة اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياءه. شايف الربط هذي اتبعوا وهذي اتبعوا هناك اوجه ترابط كثيرة بين السورتين لكن هذا اللي ذكرناه هو اقرب واوضح اوضح مثال. طيب - [00:09:44](#)

سورة الانعام هي في تقرير توحيد الألوهية الا يعبد الا الله. وركزت على محاجة المشركين. واقامة الدلة عليهم ومناقشتهم في تقرير توحيد الالهية وانه لا يعبد الا الله. وردت على شبهاتهم. ثم بينت ان الحاكم - [00:10:10](#)

هو الله وان الذي يحلل ويحرم في المآكل والمشارب وفي بهيمة الانعام وفي الزروع هو الله. اما اما المشركون يقولون هذا حلال وهذا حرام. لا يقبل منهم الذي يقول حلال واحرام هو الله - [00:10:34](#)

لما انذرهم الله وهددهم واقاموا الحجج عليهم جاءت سورة الاعراف تبين ايضا يعني ذكر الامم الماضية التي اهلكها الله وكأن سورة الاعراف تتم تنمة لسورة الانعام في بيان عاقبة المعرضين الكافرين - [00:10:53](#)

الذين لا يقبلون الدعوة انبيائهم. فذكرت سورة الاعراف عددا من الاقوام الذين اهلكهم الله بسبب عاصيهم وبسبب كفرهم وعدم عدم استجابتهم لانبيائهم قوم نوح اغلقهم الله قوم عاد اهلكهم الله بالريح - [00:11:15](#)

قوم ثمود قوم صالح اهلكهم الله بالصيحة ثم ذكر الله سبحانه وتعالى ايضا قوم لوط ان الله ان قلب عليهم ديارهم واتبعهم بالحجارة ثم شعيب اهل مدين اهلكهم الله بالصيحة او بالرجفة او بعذاب يوم الظلة كل هذا اصابهم ثم بعد ذلك جاءت قصة ماذا - [00:11:38](#)

جاءت قصة موسى عليه السلام مع فرعون ثم مع قومه بني اسرائيل. امتدت قصة موسى عليه السلام في سورة الاعراف يعني اخذت مساحة طويلة وذكر فيها احوال كثيرة مواقف بني اسرائيل اولاً - [00:12:03](#)

لما انجاهم الله من فرعون واغرقه قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة مروا على قوم ثم لما استقروا في التيه امرهم موسى ان يدخلوا القرية فامتنعوا. وذكر الله سبحانه وتعالى مواقف كثيرة - [00:12:23](#)

من هذه المواقف التي ذكرها الله سبحانه وتعالى او قصصا قريبة منها اصحاب السبت اصحاب الذين حرم الله عليهم الصيد يوم السبت ابتلاء امتحانا لهم بسبب بسبب معاصيهم فانتهكوا حرمة الله - [00:12:43](#)

وتحايلا وصادوا. فالله عاقبهم بعقوبة شديدة. وهو انهم مسخهم قردة وخنازير وذكر الله سبحانه وتعالى الرجل الذي اعطاه الله العلم النبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها واتبع هواه ظل وذكر الله سبحانه وتعالى يعني قصصا في هذه السورة كلها حول بني - [00:13:00](#)

اسرائيل طيب هذه الصورة الان تقريبا اتضحت الان لنا وكل هذا كل هذا يعني السورة هي صراع بين الحق والباطل كلها تدور في بيان الصراع بين الحق والباطل اول هذا الصراع مع من - [00:13:29](#)

مع ابليس الشيطان وادم ذكر الله قصة ادم هنا وذكر موقف ابليس وانه عصى ربه وقال لمن خلقت طينا وامتنع واستكبر فاخرجه الله من الجنة. قال اهبط منها. فما يكون لك ان تتكبر فيها. وقال لادم اسكن انت - [00:13:52](#)

انت وزوجك ونهاه سبحانه وتعالى عن شجرة معينة قال هذه لا تقربها وكل ما شئت من الجنة فاكل من هذه الشجرة. فعوقب بان اخرج ادم وزوجه واهبط الجن. من الذي جعل ادم يأكل من - [00:14:12](#)

هو الشيطان الشيطان اني لكما لمن الناصحين فدلاهما بغرور. وامرهما ان يأكلا من الشجرة. سبب معصية ادم وزوجه لله لما نهاهم هو الشيطان. والشيطان ماذا قال لما قال الله اخرج منها؟ قال لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمنهم وعن شمائلهم - [00:14:29](#)

ولا تجد اكثرهم شاكرين فهو اقسم بالله ان يضل اكثر بني ادم الا من عصم الله وحفظه او حفظ نفسه بالايمان والطاعة فمن حفظ نفسه بالاوراد والاذكار والايمان والطاعة واقبل على الله فان الله سبحانه وتعالى يحفظه من تسلط الشيطان الشيطان هو - [00:14:54](#)

سبب كل معصية والشيطان هو كما قال هو اعترف بنفسه انه يضل بني ادم ويهديهم الى عذاب السعير تجرهم الى نار جهنم فينبغي الحذر الصراع قائم بين من؟ بين ابليس وادم وذرية ادم - [00:15:17](#)

ذرية ادم استمر الشيطان بظل بني ادم بني ادم فثم جاءت الامم التي اهلكها الله الشيطان هو سببه سبب ظلالهم وعبادتهم الاصنام وكفرهم وعصيانهم لانبيائهم هو الشيطان. اه ينبغي الحذر كل الحذر - [00:15:39](#)

من هذا الشيطان. طيب بعد هذا البيان الواضح في ما يتعلق بالتعريف بهذه السورة العظيمة التي ستأخذ منا وقتا طويلا هي طويلة وستأخذ منا وقتا طويلا وسنعيش معها نتأمل اياتها ندخل الان في قراءة تفسير السعدي - [00:16:00](#)

في تفسير هذه السورة طيب السورة قال الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم صاد هذا حروف تقرأ هكذا اقرا مقطعة. ما تقرأها متصلة. لا تقول الم - [00:16:24](#)

لا ما تقرأ مجتمعة وانما تقرأ مقطعة. ولذلك تسمى ماذا؟ تسمى الحروف المقطعة. حروف مقطعة كل حرف ينطق لوحده. كما قال

صلى الله عليه وسلم قال لا اقول الف لام ميم حرف. الف حرف ولام حرف وميم حرف. هكذا - [00:16:49](#)
وهذا يبين لك ان القرآن ماذا؟ ان القرآن مكون من حروف هجائية. هذا القرآن الذي انت تسمعه والذي فيه اوامر ونواهي وتوجيهات
ونصائح هو مكون من حروف مقطعة. مكون من حروف من حروف الهجائية - [00:17:09](#)

الف لام ميم صاد هذه اربعة احرف والصور التي افتتحت بالحروف المقطعة تسعة وعشرين سورة في القرآن تسع وعشرون سورة.
واختلفت هذه الحروف فمرة حرف واحد مثل نون وصاد. ومر بحرفين مثل ياسين وطه. ومر بثلاثة احرف مثل الف لام ميم. ومر
باربعة مثل هذي. الف لام ميم ص - [00:17:23](#)

ومر بخمسة حا ميم عين سين قاف وهكذا طيب ما الحكمة؟ ليش؟ ليش جيت حروب مقطعة في بعض اوائل السور؟ نقول ليثبت
الله ان هذا القرآن قرآن عربي. وانه مكون - [00:17:47](#)

ومن هذه الحروف وكأن هذا توجيه للعرب البلغاء الفصحاء اهل البلاغة والفصاحة ان القرآن نزل بلسانكم. فلماذا لا تفقهون؟ لماذا لا
تفهمون القرآن ولماذا لا تعملون به؟ لماذا لا تؤمنون؟ لماذا لا تصدقون؟ لانهم كفروا. وادعوا ان محمدا افتراه. قال ان هذا الا يفك
افتراه - [00:18:02](#)

ادعوا ان محمدا افترى هذا الكذب وانه من عنده. وقال الله سبحانه وتعالى اذا كان القرآن من عند محمد فاتوا انتم بمثله بسورة
واحدة فعجزوا فعجزوا فهددهم الله سبحانه تؤمنوا بالقرآن والا يصيبكم ما اصاب الامم من العقوبات - [00:18:27](#)
والمصائب ولذلك لما عاند وكفر اهل مكة صناديد الشرك في مكة كابي جهل وابي لهب ماذا جرى لهم؟ اهلكهم الله على كفرهم وانتهوا.
وجاءت بعدهم جاءوا من ذريات من امن وصدق واتبع وصار يعني من - [00:18:44](#)

الصحابة وصار ممن نصر هذا الدين وانتشر هذا الدين الى يوم القيامة وهذا الدين سيبلى ما بلغ الليل والنهار وسيبقى يبقى هذا الدين
مهما حاول اعداؤه طمس هذا الدين لن يستطيعوا سيبقى والله حفظ حفظ كتابه - [00:19:06](#)

طيب هذي عرفناها الان عرفنا الف لام ميم صاد. طيب بعدها ماذا قال؟ قال كتاب انزل اليك كانه يشير يقول لك هذي الحروف
موجودة في القرآن والقرآن مكون من هذه الحروف ولذلك دائما اذا جت الحروف يأتي بعدها ماذا؟ ذكر القرآن لما تقرأ في سورة
البقرة - [00:19:25](#)

الف لام ميم ماذا يقول بعدها؟ قال ذلك الكتاب لا ريب فيه يأتي الذكر القرآن بعدها كان يقول القرآن مؤلف من هذه الحروف. لماذا
انتم لا تفقهون؟ انتم تكتبون الشعر من هذه الحروف - [00:19:45](#)

وقصائد ومواعظ وخطب وتتكلمون من هذه الحروف لماذا انتم خطبكم واشعاركم قصائدكم تقبلونها وتتفاخرون بها. واذا جاء القرآن
قلت لا. هذا هذا لا يجوز طيب يقول كتاب انزل اليك من هو المخاطب؟ محمد صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليه القرآن.
فيخاطبه الله - [00:20:00](#)

وهذا فيه رد عليهم. لما يقولون القرآن من عند محمد نقول اسمع كيف محمد يقول كتاب انزل اليك؟ ما يقول؟ كان يقول كتاب كتبه
او كتاب انا الفتة. هذا اللي اذا كان مو محمد. اما يأتي يقول كتاب انزل اليك يا محمد ثم يقنه انت محمد قد افتريته. هذا ما يقبل
مستحيل - [00:20:28](#)

كتاب انزل اليك يا محمد فاذا انزل اليك ما النتيجة؟ قال فلا يكن في صدرك حرج منه. يقول الكتاب انزل اليك فلا تتحرك لا يضيق
صدرك ولا لان كلمة حرج يعني ضيق يعني يعني هم وغم - [00:20:49](#)

لماذا يهتم ويغتم؟ ويضيق صدره وينحرج؟ لماذا؟ لانه واجه قومه مواجهة ما كان يعني هو كانوا يسمونه الصادق الامين
ويحبونه ويجالسونه ويفتخرون به ثم لما جاءهم بالقرآن والوحي قالوا هذا ساحر هذا مجنون هذا كاهن وبدأوا يلصقون به الاوصاف
التي لا تليق وبدأوا يعادون - [00:21:13](#)

ويكرهونه ويفرون منه. وكلما دعاهم لم يقبلوا منه. فالنبي صلى الله عليه وسلم ضاق. ضاق صدرا من قومه انا جئتمكم وانتم
تعرفونني وقد لبست فيكم عمر وانتم ما بيني وبينكم اي عداوة. ثم لما جاء القرآن ودعوتكم للتوحيد ولعبادة الله - [00:21:42](#)

رفضتم وكرهتم وعاديتهم. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم وجد شيئا من هذا الامر فطلق صدره يعني يحزن حزنا على قومه انهم يأتيهم بالقرآن ويأتيهم بالدعوة وينقذهم لينقذهم من النار. اذا ماتوا ماتوا ذهبوا الى النار. فيأتي لينقذهم - 00:22:02
ثم هم يردون عليه في هذا الرد ولذلك وجد حرج قال فلا يكن في صدرك حرج منه هذا اولا يقول اثبت يا محمد ولا تحزن وينبغي ان تقبل هذه الدعوة وتصبر كما صبر غيرك من الانبياء. الانبياء السابقين الانبياء السابقون واجهوا اشد واشد - 00:22:22
يعني ومع ذلك صبروا. صبروا في الله يقول اصبر ولا يكن في صدرك حرج. لا تتحرج ولا تغتم ولا تهتم. بل اصبر عليهم الدعوة تحتاج الى صبر ثم قال انزلناه ايضا الامر اخر ما هو؟ قال لتنذر به - 00:22:48

او انزلناه للانذار. شف قال كتاب انزل انزل اليك فلا تحرق تتحرج منه لان الله انزله اليك لماذا؟ لتكون منذرا ولتنذر قومك. قال لتنذر به هذا الامر الاول تنذر به من؟ تنذر به قومك الذين عاندوا وكفروا وردوا تحذرهم وتنذرهم - 00:23:08
ثم امر اخر قال وذكرى للمؤمنين يعني الان امامك امامك امران. الامر الاول تنذر المعاندين. الذين عاندوا وكفروا تنذرهم وتحذرهم انهم اذا كفروا بالقرآن وبالرسالة سيكون مصيرهم الى النار والامر الاخر الجانب الثاني ذكرى يتذكر ويتعظ بها من؟ المؤمنون المنتفعون بالقرآن. والقرآن رحمة - 00:23:33

وهدى وذكرى للمؤمنين ينتفعون به. لذلك قال ذكرى يتذكرون ويتعظون ويستفيدون من القرآن الكريم اذا القرآن الان جاء لامرين يحذر ويبشر. ينذر ويبشر. ينذر المعاندين الكافرين الذين لا يقبلون انها سيكون مصيرهم مصيرا سيئا - 00:24:03
ويبشر ويأتي بالبيانات للمؤمنين المؤمن بالقرآن المقبل عليه قراءة تدبرا تأملا هذا يعني سيأتيه الخير ويبشر بالخير. قال وذكرى للمؤمنين. طيب لما بين لنا سبب الانزال امرنا امرا صريحا فقال اتبعوا ما انزل اليكم - 00:24:27

اخاطب من يخاطب الذين يعني يتوجه لهم الدعوة سواء قلنا من اهل مكة او خارج مكة الى قيام الساعة كل من يصلح للخطاب يخاطب بهذا. اتبعوا ما انزل اليكم لماذا يأمرنا الله بالاتباع بما انزل الينا؟ لان القرآن فيه الهداية - 00:24:55
فيه السعادة وفيه اتباع ما تدعو اليه الرسل والانبياء. ففيه الخير ولذلك امرك الله سبحانه وتعالى هنا هذا الخطاب لك انت لفلان وفلان كلهم اتبعوا ما انزل اليكم. اتبعوا يعني اقبلوه واقبلوا عليه. واعرفوا قدره. اتبعوا ما انزل - 00:25:22
اليكم من وين نزل الينا؟ قال من ربكم الذي انزله من؟ هو رب السماوات والارض الذي انزله هو الرب الذي رباك. الذي خلقك الذي هداك. الذي رزقك. الذي اعطاك الصحة والعافية. الذي - 00:25:43

ان لطف بك الذي رحمك هو الله. فرحمة من الله ان يأتيك هذا القرآن لتعرف كيف تعيش في هذه الحياة الدنيا. كيف تعيش؟ اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. اذا مصدر القرآن من وين جاء؟ من ربكم. من ربكم. ثم حذر. قال اتبعوه ثم ولا - 00:26:01
اتبعوا من دونه اولياء اتبع القرآن واحذر ان تتبع الاهواء. وتتبع اهل الضلال. لا تتخذ من دونه اولياء. خل كن ليكن وليكن وليكن هو الله سبحانه وتعالى وليكن يعني قرينك الذي تعيش في هذه الحياة تعيش انت واياه هو القرآن. اتبع القرآن واتبع وكن من اولياء الله - 00:26:21

لا تتبعوا من دونه اولياء. لا تسلك طرق اهل الاهواء والشهوات واهل الضلال. يجرونك الى النار انتبه. شف قالوا ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون قليلا ما تذكرون. كيف قليلا؟ قال - 00:26:49
قليلا من هؤلاء الذين نذكرهم بالقرآن فيتذكرون لا يتذكر الا القليل وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين ها قليل الذين يتذكرون فلا تنظر لكثرة تطع اكثر من في الارض يظلوكم عن سبيل الله. لا تنظر للكثرة اكثر اهل النار اكثر اهل الارض ظلال ليسوا على ليسوا على - 00:27:08

ليسوا على طاعة لله. وليسوا من اهل الطاعة واهل استقامة. تجد قليل منهم. المؤمنون في كل وقت وفي كل زمان وفي كل قلة فلا تنظر للكثرة. قليلا ما تذكرون - 00:27:31

ثم بدأت السورة تدخل الى يعني مقصد الى مقصدها الاساس ما هو مقصده الاساس؟ الصراع بين الحق والباطل. وتهديد من لم يقبل الهدى. الان امرك الله قال كد اتبع القرآن واتبع ما انزل اليكم وانتبه واحذر ان تطيع اهل الاهواء الذين يضلونك ثم هددك قال وكم من

اهلكناها هذي يسميها اهل البلاغة براعة استهلال. كانها مفتاح للسورة. الان معك المفتاح وفتحت ودخلت على السورة. المفتاح هذا هو الذي يعطيك ما تحتويه السورة كلها. ما تحتويه السورة كلها. يقول وكم من قرية لان سيذكر القرى كثيرة - [00:28:16](#)

يعني قوم قوم نوح وعاد ثمود مثل ما ذكرنا. كم من قرية اهلكناها؟ كم هنا يسميها اهل العلم خبرية كم الخبرية يعني اهلكنا قرى كثيرة كم من قرية اهلكناها؟ لان كم تأتي استفهامية - [00:28:40](#)

كم رايلا معك؟ الاستفهامية هذي استفهامية كم كم عمرك؟ هذي استفهامية. لكن لما اقول كم اهلكنا من قرية؟ كم كذا؟ هذه نسميها خبرية. يعني تعطيك تعطيه معنى الكثرة وقول هنا وكم - [00:29:02](#)

من قرية يعني قرى كثيرة اهلكناها لماذا؟ لماذا اهلكها الله بسبب عصيانها؟ كما سيأتيك اهلكناها. طيب كيف كان اهلاكها؟ قال فجاءها بأسنا عذابنا. بياتا او هم قائلون. بياتا يعني بالليل - [00:29:20](#)

وقت المبيت نايم في قد ناموا على فرشهم ولا يدري ولا يدرون الا وقد نزل بهم العذاب كما قال الله سبحانه وتعالى في قوم في قوم لوط قال الله سبحانه وتعالى فاخذتهم الصيحة مشرقين. وقال في ثمود فاخذتم الصيحة مصبحين - [00:29:42](#)

نايمين في فرشهم الا وقد وقال عن لوط نجيناهم بسحر. وقت السحر وقت الاستغراق في النوم الا وقد نزلت بهم العقوبات. خسف الله بهم او انزل بهم عذابا من السماء. قال فجاءها بأسنا بياتا يعني وقت البيوتة والنوم. او هم قائلون. ما معنى - [00:30:04](#)

قائلون ها قائلون يعني يتكلمون من القول ولا من القيلولة قيلولة القيلولة يعني متى؟ وقت النهار. يعني دخلوا في بيوتهم عن الشمس والحرارة وبعد الاعمال الشاقة. وكل اخذ يعني مضجعه - [00:30:27](#)

ما يدري الا وهو في وقت القيلولة نزل العذاب بهم وهم قائلون شف بعض الناس يقول قائلون يعني من القول هذا خطأ يقول هذا هؤلاء قائلون لا قائلون من القيلولة. وقت القيلولة. طيب - [00:30:48](#)

شف عندك لما مر معنا قبل قليل اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم هذا هو سبب النجاة ولا تتبعوا من دونه اولياء اصحاب الاهواء الحذر منهم يحذر الله لانهم هم اهل هم سبب الهلاك. احذر احذر منهم - [00:31:07](#)

يقول لك اسباب العقوبات هي الاعراض والمعاصي. شف الشيخ ينبه عليها هنا. يقول ثم حذر سبحانه وتعالى عقوباته للامم التي كذبت ما جاءت به الرسل فقال لا تشابهون هؤلاء واحذروا ان تتصفوا ان تتصفوا بصفاتهم - [00:31:24](#)

فالاعراض عن الحق وعدم قبوله المعاصي المعاصي هي سبب كل مصيبة وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم. المعاصي هي سبب سبب المصائب كيف قال ايش سببها يقول هنا وكم اهلكنا من قرية فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون - [00:31:50](#)

فما كان دعواهم اذ جاءهم ماذا كان موقفهم ودعاؤهم لما جاءهم؟ ماذا كان كلامه موقفهم؟ ما كان دعواهم اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا لما جاءهم العذاب ونزل بهم الا ان قالوا انا كنا ظالمين اعتراف. خلاص لما رأوا العذاب اعترفوا. ولذلك - [00:32:14](#)

ثمود ماذا صنعوا؟ عقروا الناقة فعقروها فاصبحوا نادمين لانهم عرفوا ان العذاب سينزل ما عاد ينفع الندم خلاص واذا نزل العذاب ما يرفع ما يرفع ولذلك لما ندموا ندموا واعترفوا بذنوبهم وقالوا انا كنا ظالمين - [00:32:36](#)

ما يقبل خلاص نزل العذاب بهم. اعطيناكم فرصة قبل الان ما في فرصة هذا في عذاب ماذا؟ هذا في عذاب الدنيا عذاب الدنيا. طيب وعذاب الآخرة؟ اسمع ما ماذا يقول الله. قال فلنسلن الذين ارسل اليهم ولنسلن المرسلين - [00:32:57](#)

يقول هذا يوم القيامة انهم سيحشرون جميعا. ثم نسلن الذين ارسل اليهم الاقوام الكفار نسلهم عن اي شيء؟ عن رسلهم بلغوكم ادوا الامانة نصحوكم ولا ما نصحوا؟ لماذا لم فيسلهم الله يقررهم بذنوبهم ويسألهم واحدا واحدا - [00:33:16](#)

نسلن الذين ارسل اليهم ولنسلن المرسلين حتى الرسل يسألون هل بلغت؟ هل اديت الامانة؟ هل بلغت؟ هل نصحت لهم او لم تنصح؟ لماذا يسأل الله المرسلين؟ لان اقوامهم الاقوام يقولون ما بلغنا رسلنا. نوح ما جانا ولا دعانا. وهود ما جانا. فيقول نحن جنناكم قالوا لا ما ينكرون - [00:33:41](#)

فيقول الله سبحانه وتعالى للانبياء من يشهد لكم؟ ويقولون تشهد لنا امة محمد كما قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا. لتكونوا

شهداء على الناس. فانت وانت والثاني الذي قرأ القرآن وعرف نوح عليه السلام وعرف هود وقرأه يشهد - [00:34:07](#)

يقول اشهد ان نوحا بلغ. كم جلس نوح في دعوته؟ تسع مئة وخمسين سنة الله اخبرنا. وانت تؤمن بكلام الله وبخبره. فتشهد يوم القيامة شف قال فلنسلأن الذين ارسل اليهم ولنسلأن المرسلين. يعني كلهم سيسألون ويوقفون وقفوههم انهم مسؤولون - [00:34:27](#)

هذا في عذاب الآخرة لانه اذا سألهم وقررههم بذنوبهم جازاهم. طيب الان عندنا بعض الايات كأنها تتعارض مع هذي. يعني في ايات اخرى يقول الله سبحانه وتعالى فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان. لا يسأل - [00:34:48](#)

وقال تعالى في موضع اخر ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون. اذا كانوا لا يسألون ثم الله يقول نسأل كيف نسأل ومرة يقول لا يسألون. هل هم يسألون ولا ما يسألون؟ شو الجواب؟ الان نحن في حيرة - [00:35:11](#)

ما الجواب؟ نقول عرصات يوم القيامة ومواضع يوم القيامة. وزمن يوم القيامة زمن طويل. والاماكن مختلفة فاذا سئلوا في مكان وقد يسألون وقد لا يسألون في مكان اخر. ومرة يسألون ومرة لا يسألون حتى نجمع - [00:35:25](#)

نجمع بين هذه الايات او يكون السؤال سؤال توبيخ وتقليل ليس سؤال استفهام الله يعلم وانما يسألون سؤال توبيخ وتقريع ولا يسألون لانهم لا يستحقون. لانهم خلاص اعترفوا بذنوبهم فلا يسألون ولا يلتفت اليهم - [00:35:45](#)

هذا الجمع بين بين يعني هذا هذا وهذا الشيخ رحمه الله تكلم عنها فيقول الله يقول ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبت للمرسلين ماذا يعني اجبتم؟ وماذا قلتم للمرسلين طيب قال الله سبحانه وتعالى ولنقصن عليهم بعلم - [00:36:06](#)

وما كنا غائبين. كيف نقص نقصنا عليهم بعلم؟ شف كلمة نقص معناها تتبع الكلام شيئا فشيئا يعني القضية قضية عظيمة هائلة الله سبحانه وتعالى لما يحشرهم يقص عليهم بعلم يعني يذكر لهم كل احوالهم. كل انسان يخرج الله له كتاب - [00:36:28](#)

يلقاه منشورا. كل ما فعلت في هذه الدنيا من حسنات او سيئات تجدها مدونة في هذا الكتاب. فيخرج الله قال الكتاب ويقص الله عليك بعلم ما هي بمسألة مسألة جهل لا علم دقيق. كل الاحصاء الان من الذي يكتب الملائكة؟ الملائكة تكتب كل ما تقول - [00:36:52](#)

انت تتكلم او تفعل خير او شر مسجل عليك بدقة مسجل عليك فتكتب الملائكة اذا جاء يوم القيامة اخرج لك هذا الكتاب فيقص الله يبين لك الله سبحانه وتعالى بعلم قال وما كنا غائبين ما كان الله يعني يغيب - [00:37:13](#)

شيء من هذه الاشياء ولا لحظة ولا لحظة لا يعزب عن ربك من مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. ما يغيب عنه شيء سبحانه وتعالى عالم الغيب والشهادة اي حركة تفعلها انت مسجلة عليك والله ينشرها لك امامك يوم القيامة وتنظر فيها ما لهذا الكتاب - [00:37:33](#)

لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. فيخبر الله سبحانه وتعالى جميع الخلق باعمالهم باعمالهم. ثم اذا اخبرك ما النتيجة اخبرك الله باعماله قال هذه حسنات وهذه سيئات وبعدين اسمع ماذا يقول القرآن قال بعدها والوزن يومئذ الحق - [00:37:53](#)

يعني هناك ميزان حسناتك الان في الصالحات هذه الحسنات توضع وين؟ توضع في على الميزان. الميزان له كفتان خفتان فتوضع حسناتك وسيئاتك ان رجحت حسناتك فانت على خير. فمن ثقلت موازينه - [00:38:15](#)

ها كما قال سبحانه وتعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت حسناته وثقلت السيئات هذا الذي يعني صار الى الهلاك اسمع ماذا يقول والوزن يوم الحق الوزن حقيقي. الوزن عند الله وزن حق. لا لا فيه بخس ولا زيادة ولا ظلم. ولا هضم - [00:38:33](#)

ما يهضم احد ولا يظلم احد ولا يزداد عليه ولا ينقص ميزان دقيق. ميزان الله هذا. نضع الموازين القسطة الى يوم القيامة. توضع الموازين موازين ليست ميزان واحد فتوضع الموازين وتوزن الاعمال حتى الاشخاص يوزنون. الاشخاص يؤتى بالشخص ويوزن على الميزان. يوزن. قال صلى الله عليه وسلم - [00:38:59](#)

لم يؤتى بالرجل السمين يوم القيامة فلا يزل عند الله جناح بعوضة اذا كان ليس من اهل الصلاح حتى يوزن طيب قال والوزن يومئذ حق وهذا الميزان ما الغرض منه - [00:39:19](#)

ليش يوزن؟ خلاص الصحيفة اعترف بها. ما الفائدة؟ نقول اظهار اظهار عدل الله سبحانه وتعالى في خلقه. عدل دقيق عدل اذا رأى صحيفته قرأها واعترف ثم وزنت له اعماله على الموازين خلاص ما عاد ينكر شيء عرف عدل الله وحكم الله سبحانه وتعالى -

والوزن يوما يومئذ الحق العدل. ثم قال بعدها فمن ثقلت موازينه بالحسنات فاولئك هم المفلحون. هذا الفلاح هم المفلحون لا غير. هذا هو الفلاح لهم. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم - [00:39:55](#)

خلاص ضاعت عليه اخرته اذا جاءه ليس معه حسنات انما معه سيئات هذا هو الذي خسر الدنيا والاخرة. قال فاولئك الذين خسروا انفسهم ثم تعرف حكم الله العدل ماذا قال؟ قال بما كانوا باياتنا يظلمون بسبب ظلمهم. ما - [00:40:17](#)

الله انما هو الذي ظلم نفسه الله اعطاه ارسل اليه الرسل وانزل اليه الكتب. ودله على الخير لكنه لا يريد الخير. وانصرف عن طريق الخير واتبع طريق الشيطان اتبعوا ما انزل اليكم ولا تتبعوا من دونه اولياء. اتبع ولا تتبع اهل الاهواء والشهوات. وانما اتبع ما يدلك على - [00:40:40](#)

الخير في الدنيا والاخرة. ولذلك شف يظهر عدل الله في خلقه بان يضع لهم موازين فمن خسر هو الذي ظلم نفسه بما كانوا باياتنا بما كانوا وبرسلنا وبدعواتنا يظلمون ظلموا وكفروا فرد الله رد الله عليهم واهلكهم بسبب لم - [00:41:02](#)

قادوا لطاعة الله هذه النتيجة هذه النتيجة. طيب كلام طويل في السورة ومثل ما ذكرنا سورة طويلة تحتاج وقت طويل. لكن ما يعني اخذناه وذكرناه ووقفنا معه في هذه في هذه الايات - [00:41:26](#)

فيه الكفاية ان شاء الله في لقاء قادم نواصل وقفاتنا وقرائتنا لهذا التفسير هذه الايات والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة - [00:41:40](#)

المشركين - [00:42:21](#)